مرقد الإمامين العسكريين
(النشأة والتطور العمراني 254 –750هـ)

م.م. دوري سليم دوري
doorialdoori@uomosul.edu.iq

م.م. داؤد غانم أيوب
dawoodganim@uomosul.edu.iq

جامعة الموصل ، كلية التربية الأساسية ، قسم التاريخ

ملخص البحث:

يتوخى البحث دراسة مرقد الإمامين العسكريين (علي الهادي والحسن العسكري) عليهما السلام منذ وفاة الإمام علي الهادي عام 254 هـ / الى ظهور الدولة الجلائرية عام 750هـ) ومن هذا المنطلق فأن البحث قسم الى عدة محاور ،تضمن المحور الاول سيرة الامام علي الهادي وابنه الحسن العسكري (عليهما السلام) من حيث الولادة والنشأة كان المحور الثاني وصف جغرافي مختصر لمدينة سامراء من حيث الموقع والتأسيس والتسمية ووضعها وتأسيس مدينة العسكر التي كان يقيم فيها الإمامين، بينما كان المحور الثالث الحديث عن سيرة الامام الحسن العسكري ولادته ونشأته والتطرق الى اهم مراحل حياته وألقابه التي تلقب بها، وجاء الكلام في المحور الرابع عن نشأة مرقدي الأمامين وتعريف المرقد لغة واصطلاحا وكيف كانت بداية شكل المرقد، توالت الأعمارات والاضافات منها ما كان بتوجيه الخلفاء العباسيين ومنها ما كان مستقلا عن طريق الامراء الذين اسسوا الامارات المستقلة الى عهد الدولة الجلائرية التي يتوقف البحث عندها **الكلمات المفتاحية** : علي، الهادي، الحسن، العسكري، المتقي ، الاماميين

Shrine of the Askari Imams
Urban emergence and development (254-750 AH)

Asst.Lect.Doori Saleem Doori Kahlil Aldoori Asst.lect. Daoud Ghanem Ayoub

University of Mosul , College of Basic Education , Department of History

Summary:

The research aims to study the shrine of the two Askari Imams (Ali al-Hadi and Hassan al-Askari), peace be upon them, from the death of Imam Ali al-Hadi in the year 254AH / until the emergence of the Jalairiya state in the year (750AH). From this standpoint, the research is divided into several axes: The first axis included the biography of Imam Ali al-Hadi and his son Hassan al-Askari (peace be upon them) in terms of birth and upbringing. The second axis included a brief geographical description of the city of Samarra in terms of location, establishment, naming, status, and the foundation of the military city in which the two imams resided. While the third axis was talking about the biography of Imam Hassan al-Askari, his birth and upbringing, and addressing the most important stages of his life and the titles he was called by. The fourth axis was talking about the establishment of the shrines of the two Imams and the definition of the shrine in language and terminology and how the shrine's form began. The reconstructions and additions followed, including those that were under the guidance of the Abbasid caliphs. Some of them were independent through the princes who founded the independent emirates until the era of the Jalairi state, at which the research stops.

Keywords : Ali, Al-Hadi, Al-Hasan, Al-Askari, Al-Muttaqi, Al-Imami

المقدمة :

إن دراسة تاريخ المراقد الدينية يعد من اهم جوانب حضارة التاريخ الإسلامي ،تأتي أهمية الموضوع في اخذ مرقد الامامين العسكريين نموذجا لدراسة نشأته الأولى واهم الإضافات التي حدثت فيه حيث كان وعلى مر العصور نقطة مهمة وله دور في مجرى الاحداث التي حدثت بعد نشأته كما أن الكثير من الباحثين كتبوا من حيث عماراته في مختلف العصور سواء الإسلامية او الحديثة ولم يتطرقوا الى جوانبه الأولى من حيث التأسيس ،الصعوبات التي واجهت الباحث هي قلة المصادر التي كتبت عن تلك الفترة ولهذا

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.781

اتبع الباحث المنهج التحليلي عند جمع المعلومات عن طريق تحليل المعلومات الواردة ضمن المصادر والمراجع واستفاد الباحث من المعاجم اللغوية وكتب الجغرافية وبعض المراجع الثانوية

المحور الأول

الامام علي الهادي (عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ)

نسبه :

هو علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي السجاد بن الحسين الشهيد بن علي بن ابي طالب (الطبري، دلائل الامامة، 1949م، صفحة 213)، (الشيباني، 1997م، صفحة 320/6) بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب (الاندلسي ا.، 1962م، صفحة 14).

وهو ارفع نسب في الإسلام ولم تعرف الإنسانية في جميع أدوارها نسبا اجل ولا اسمى من هذا النسب الذي اضاء سماء الدنيا بواقع الإسلام وجوهر الايمان فمن هذه الاسرة الشريفة تفرع الامام الهادي (القرشي، حياة الامام علي الهادي (دراسة وتحليل)، 1988م، صفحة 15) .

وعرض نسبه احد المؤرخين بأسلوب اوجز خصال نسبه الشريف وصفات والده واجداده فهو الامام علي الهادي ابن الائمة المعصومين والد الامامين من بعده أي محمد الحسن العسكري ومحمد المهدي الحجة المنتظر صاحب الكرم ابن الامام محمد الجواد صاحب الثبات والبديهية في الجواب ابن الامام علي الرضا الذي اشتهر بالنباهة وجليل القدر الحال من المأمون محل مهمته وولي عهده ابن الامام موسى الكاظم المشهور بكثرة تجاوزه وحلمه وباب قضاء الحوائج عند العراقيين العابد الزاهد ابن الامام جعفر الصادق صاحب العلوم التي سارت بها الركبان وانتشر صيته في جميع البلدان رئيس المذاهب واستاذ الائمة الاكابر ابن الامام ابي جعفر محمد الباقر الباقر للعلوم العقلية والنقلية والمظهر من مخبئات كنوز المعارف وحقائق الاحكام والحكم واللطائف ما لا يخفى الا على منطمس البصيرة او فاسد الطوية والسريرة، ابن الامام زين العابدين المشهور بالسجاد الزاهد العابد الذي اذا تؤضأ للصلاة اصفر لونه الكريم المعطاء ابن الامام الحسين الشهيد الذي امطرت السماء لقدومه ابن امير المؤمنين بلا افتراء وليث الله الغالب فارس المشارق والمغارب خاتم الخلفاء الراشدين وباب مدينة العلم (السامرائي ع.، 1962م، صفحة 10).

نسبه من جهة والدته:

والدته ام ولد يقال لها سمانة وتعرف بالسيدة وتكنى ام الفضل مغربية (الطبري، دلائل الامامة، 1949م، الصفحات 216-217) وهناك عدة اقوال حول اسمها الشريف منها:

1. سمانة المغربية وتعرف بالسيدة ام الفضل.
2. غزالة.
3. جمانة (الموصلي، 2003م، صفحة 148).
4. متفرشة.
5. حديث .
6. مدنب.
7. شماسة (للجهني، 1410هج، صفحة 123) ،
8. مارية القبطية.
9. حويت.
10. يدش (القرشي، حياة الامام علي الهادي (دراسة وتحليل)، 1988م، صفحة 17) ، (الشامي، 1420هـ، صفحة 721) .

ان كثرة الأسماء لشخص واحد لعلهُ يرجع الى طبيعة شخصية لما لها من ملابسات وظروف جعلتها غير معروفة معرفة دقيقة في المجتمع لكي يذاع اسمها وتكون معروفة كسائر النسوة ذوات العمل الاجتماعي خصوصا انها كانت امة مما يتيح لها حرية تسميتها لنفسها اسما جديدا او من قبل المالك ايضاً (العقيلي، 2009م، صفحة 11).

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.781

"وقال الامام علي الهادي (عليه السلام) في حق امه السيدة سمانة حيث قال (عليه السلام) امي عارفة بحقي وهي من اهل الجنة لايقربها شيطان مارد ولاينالها كيد جبار عتيد وهي مكلؤة بعين الله التي لاتنام ولاتختلف عن أمهات الصديقين والصالحين" (الطبري، دلائل الامامة، 1949م، الصفحات 216-217) ، (الشامي، 1420هـ، صفحة 721).

ولادته:

ان الرسول(صلى الله عليه وآله) بشر بولادة الامام الهادي (عليه السلام) بقوله "ان الله تعالى ركب في صلبه .....اشارة الى الامام الجواد(عليه السلام) نطفة لاباغية بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد فالبسها السكينة والوقار واودعها العلوم وكل سر مكتوم"((القزويني، 2007م، صفحة 13).

يشير هذا النص الى عظمة الامام الهادي عليه السلام عند الله تعالى وشخص الرسول (صلى الله عليه وآله) حيث بشر بولادته مؤكدا على العديد من الخصائص التي اودعها الله به منذ ان كان نطفة والتي نعتت بالعديد من النعوت التي ابرزها الطهارة والعصمة لاسيما البعد السلوكي والخلقي وأيضا الى جانب العلي الذي فتح له فيه كل سر مكتوم (العقيلي، 2009م، صفحة 24) .

تتفق المصادر التاريخية على ان ولادة الامام الهادي عليه السلام كانت في المدينة المنورة في قرية اختلف المؤرخون في تسميتها حيث سميت بعدة تسميات (بصريا) (اليوسف، 2004م، صفحة 17) او (صريا) (القزويني، 2007م، صفحة 14) او (بصرياء) (اشوب، 1991م، صفحة 433/4) .

وقد بحثت عن اسم هذه القرية ولم اجدها في المعاجم الجغرافية وقد يكون احد الباحثين قد سبقني في البحث عنها ولم يجدها أيضا وذكر احد المؤرخين ان اسم القرية التي ولد فيها الامام علي الهادي أسسها الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) وتبعد عن المدينة ثلاثة اميال ، وقد تكون بصريا او صريا او بصرياء ، وقد وقع فيها التصحيف فوصلت الينا بهذه الاختلافات والاقرب ان الامام ولد في قرية (بصريا) احدى القرى التابعة للمدينة لشهرته في المصادر الأولية (العقيلي، 2009م، صفحة 24) .

اما فيما يتعلق بسنة ولادته فهناك عدة اراء منهم من ذكر انه ولد ليلة النصف من ذي الحجة 212هـ / 827م (الشامي، 1420هـ، صفحة 721) وذكر قسم اخر انه ولد عام 214هـ/829م (الطبري، دلائل الامامة، 1949م، صفحة 216)، (النجفي، 1999م، صفحة 42) والاقرب الى صحة تاريخ الولادة هو212هـ، وذلك لان اغلب المصادر الأولية تتفق على هذا التاريخ وقلة المصادر التي ذكرت تواريخ أخرى.

زوجته وابنائه :

تزوج الامام علي الهادي عليه السلام من احدى الاماء وهو نهج اغلب الائمة عليهم السلام ويبدو السبب وذلك هو للتواضع والمساواة الاجتماعية وليس التكبر والترفع عن باقي عناصر المجتمع واختلفت المصادر الإسلامية حول اسم زوجته منهم من ذكر انها حديث او حديثة، او سوسن، او ريحانة او حربية او صقلية وذكرت باسم غزالة المغربية، ومنهم ماذكر انه سميت بسليل وكانت زوجته المفزعة لا آل البيت واتباعهم في نقل الاحكام أيام الشدة كانت من العارفات الصالحات واثنى عليها الامام علي الهادي(عليه السلام) بمكانتها وسمو منزلتها وكرامتها فقال (عليه السلام) وهو اسمها مسلولة من الافات والارجاس والانجاس وسميت أيضا شكل النوبية (الطبري، دلائل الامامة، 1949م، صفحة 223)، (الصافي، 2015م، صفحة 219/2)، (الخزعلي، 1419هـ، صفحة 44/1) .

أبنائه:

الامام الحسن العسكري ، جعفر، الحسين وفي رواية أخرى كان له ولد اخر اسمه إبراهيم (الطبري، دلائل الامامة، 1949م، صفحة 217) ، (الخزعلي، 1419هـ، صفحة 70/1)، وهناك اكثر من رواية حول اسم ابنته فذكرت في كتاب دلائل الامامة واسمها دلالة (الطبري، دلائل الامامة، 1949م، صفحة 217) وفي كتب أخرى باسم عائشة او عليه (اليوسف، 2004م، صفحة 18) .

كنيته والقابه:

كنى الامام الجواد عليه السلام ولده الامام الهادي بابي الحسن وعرف أيضا بابي الحسن الثالث ، وعرف بهذه الكثير جداه الامام موسى بن جعفر والامام الرضا عليهما السلام (الطبري، دلائل الامامة، 1949م، صفحة 217)، (القرشي، حياة الامام علي الهادي (دراسة وتحليل)، 1988م، الصفحات 19-20) ، (اليوسف، 2004م، صفحة 18).

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.781

القابه:

إن لكل شخص صفات يتميز بها عن غيره، وهي تعطي انطباع عن شخصية المرء او تعكس جوهره الداخلي وهذه الصفات تمنح للأشخاص القابا خاصة بهم وتكون هذه الألقاب ملازمة باسمائهم الصريحة واحيانا تصبح بديلا عن أسمائهم وتعطى هذه الألقاب من قبل عامة الناس أحيانا او من جميعهم وطلاب العلم والامام علي الهادي (عليه السلام) تقلد اكثر من لقب ومنها:

1. الهادي: لانه كان اهدى الناس الى التقى والخير وذكرت بعض المصادر ان هذا اللقب اطلق من قبل الرسول (صلى الله عليه وآله) حيث روي عنه عن سلمان الفارسي (رضي الله عنه) قال: (دخلت على الرسول (صلى الله عليه وآله) حيث ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوما نظر الي قال ياسلمان ان الله عز وجل لم يبعث نبيا ولا رسولا الا وجعل له اثنا عشر نقيبا قال : سلمان فقلت يارسول الله لقد عرفت هذا من اهل الكتابين قال : ياسلمان فهل عرفت من نقبائي الاثنا عشر الذين اختارهم الله للامانة من بعدي فقلت الله ورسوله اعلم قال : ياسلمان خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فاطعته وخلق من نوري نور علي فدعاه الى طاعته فاطاعه وخلق من نوري ونور علي فدعاه وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها فاطاعته وخلق من علي وفاطمة والحسن والحسين فدعاهم فاطاعوه قال: لقد عرفت الى الحسين ثم قال سيد العابدين علي بن الحسين .....ثم علي بن محمد الهادي الى الله) (الطبري، دلائل الامامة، 1949م، صفحة 217) ، (الجوهري، 2008م، الصفحات 40-41).
2. **العسكري:** وهو اشهر الألقاب الذي اصبح يجمع به وبين ابنه الامام الحسن حمل هذا اللقب بعد استقدامه من قبل الخليفة العباسي المتوكل بالله الى سامراء وفرض الإقامة الجبرية عليه فيها، وجاءت هذه التسمية كون هذه المدينة كانت تضم عساكر الخليفة (الاتراك) ولان مقامه بسر من راى وهي تسمى العسكر (القمي ا.، 2008م، الصفحات 235-236) .
3. **النقي:** اطلق عليه هذا اللقب من قبل الرسول (صلى الله عليه وآله) بالحديث المروي عن علي (عليه السلام) حيث قال : (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) حدثني جبرائيل عن رب العزة ﷻ انه قال من علم لا اله الا انا وحدي وان محمد عبدي ورسولي وان علي ابن ابي طالب خليفتي وان الائمة من ولده حججي ادخلته جنتي برحمتي ونجيته من النار بعفوي .... فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن الائمة من ولد علي بن ابي طالب ؟ قال: الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم .... النقي علي بن محمد (الطبري، دلائل الامامة، 1949م، صفحة 217)، (الخزعلي، 1419هـ، صفحة 35/1) ، (القرشي، حياة الامام علي الهادي (دراسة وتحليل)، 1988م، صفحة 23) .
4. **الأمين** : على الدين والدنيا.
5. **الدليل:** وهو الدال على الله وشريعة السماء بكل ما يعني هذا اللقب من دلالة والتوجه الى الله سبحانه وتعالى ومرشد الناس نحو طريق الحق.
6. **الراشد او الرشيد:** كان من ارشد الناس واهداهم الى سواء السبيل.
7. **الطيب:** لم يكن احد في عصره اطيب ولا ازكى منه ونقاء القلب والروح تعكس جوهر طبيعة السلوك الشخصي للفرد .
8. **المرتضى** : وهو اشهر القابه ليكون حجة على عباده وخليفة الرسول (صلى الله عليه وآله) فلقب به.
9. **المتوكل** : وهو من الألقاب التي يعرض عنها ويأمر أصحابه ان لايلقبوه به لان هذا اللقب هو لقب الخليفة العباسي المتوكل الذي استقدمه الى سامراء (الطبري، دلائل الامامة، 1949م، صفحة 217) ، (اشوب، 1991م، صفحة 432/4) (القرشي، حياة الامام علي الهادي (دراسة وتحليل)، 1988م، صفحة 23) .

إضافة الى هذه الألقاب التي قدمت لقب الامام علي الهادي بالقاب أخرى كان لكل منها دلالة ومعنى ومنح له في وقت معين او في مناسبة معينة وقد يكون مما منح عندما كان في المدينة المنورة ومنها منحت عندما استقدم الى سامراء ومن هذه الألقاب : (الخاص، الخالص، الخطيب، الزكي، السديد، الشهيد، الصادق، العالم الفقيه، الفتاح، الموضح، المؤتمن، الناصح، النجيب، العلم او العالم، الوفي، التقي) (القرشي، حياة الامام علي الهادي (دراسة وتحليل)، 1988م، صفحة 23).

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.781

نشأته :

انقسمت حياة الامام الهادي عليه السلام بين فترتين الفترة الأولى في المدينة المنورة والفترة الثانية في مدينة سامراء.

الفترة الأولى:

نشأ الامام الهادي عليه السلام في اسرة تميزت عن الناس بسلوكها المشرق وادابها الرائعة وفضائلها النيرة فكان الصغير منه يوقر الكبير، والكبير يحترم الصغير، وتربى في ظلال ابيه الجواد الذي كان انموذجا لكل ما يعتز به الانسان من الفضائل والمأثر وقد افرغ عليه اشعة من روحه، فلم يبق فضيلة الا غرسها في نفس وليدهُ، وكان يشيد به دوما ويبدي اعجابه بمواهبه وذكائه وكانت هيبته تعنو لها الجباه، ورث عن ابائه هيبتهم و وقارهم وكانت تبدو عليه سيماء الأنبياء وبهاء الاوصياء وما لقيه احد من خصومه او شيعته الا هابه ووقره ولم تكن هيبته ناشئة عن ملك او سلطان وانما كانت ناشئة من طاعة الله وزهده في الدنيا وتخرجه في الدين كأعظم مايكون التخرج، فقد خرج من ذل معصية الله عن طاعته وقد بلغ من عظيم هيبة الناس له انه كان اذا دخل على المتوكل لايبقى احد في القصر الا قام لخدمته وكانوا يتسابقون الى رفع الستائر وفتح الأبواب ولايكلفونه بشيء من ذلك (الطبسي، 2004م، صفحة 26).

فضلا عن ذلك فان ابيه الامام الجواد عين له مؤدباً يسمى بابي ذكوان وهي سنة متبعة من قبل اهل البيت تجاه أبنائهم (العبادي، 2013م، صفحة 169)، وهو امر متبع من قبل الخلفاء والائمة والسلاطين تجاه أبنائهم لكي يكونوا قادة للامة وصلحاء للفساد وهو امر معروف على مختلف الأزمنة.

ان علم الامام الهادي (عليه السلام) هو علم حضوري شهودي وليس من رسخ العلوم الحصولية التي تحصل من خلال الالفاظ والمفاهيم ومما يؤكد ذلك وصفهم بانهم خزنة علم الله تعالى وانهم يعلمون بما في الأرض والسماء وانهم ورثة علم النبي (صلى الله عليه وآله) (الطبسي، 2004م، صفحة 28) ،والأدلة كثيرة على امامته (عليه السلام) من قبل ابيه الامام الجواد (عليه السلام) ومن هذه الأدلة قوله (ان الامام بعدي ابني علي امره امري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامام بعده ابنه الحسن امره امر ابيه وقوله قول ابيه وطاعته طاعة ابيه (الحراني، د.ت، صفحة 343).

كان للامام الهادي (عليه السلام) علم واسع في الجانب العقائدي والفقهي الذي شمل الصلاة الادعية والزيارات وفي الجانب التربوي والأخلاقي ، ولقد واجه الامام العديد من القضايا العقائدية والتي ابرزها القول في الجبر والتفويض حيث وجه كتابا لاهل الاهواز اثبت لهم المنزلة بين المنزلتين حيث قال في ذلك ان الله جل وعز خلق الخلق بقدرتهم وملكهم استطاعته تعبدهم بها فامرهم ونهاهم ، بما أراد فقبل منهم اتباع امره ورضي بذلك ونهاهم عن معصيته وذم من عصاه وعاقبه عليها ولله الخيرة في الامر والنهي يختار مايريد ويامر به وينهى عما يكره ويعاقب عليه بالاستطاعة وهذا القول بين القولين ليس بجبر ولاتفويض (القزويني، 2007م، صفحة 99) يضاف على ذلك فقد كان له دور فقهي متميز في الصلاة والادعية والزيارات ومواجهة الحركات المعارضة او الفرق الدينية التي ظهرت في عصره كالمعتزلة والغلو (العقيلي، 2009م، صفحة 122) .

مع ذلك لم يقتصر دور الامام فقط على العلوم الفقهية والفكرية والعقائدية انما كان له دورا في العلوم المختلفة وفي علمه والاسم الأعظم ومعرفته بالطب والحجامة واحاطته باللغات التي كانت في عصره وعلمه بالغيب (اليوسف، 2004م، الصفحات 23-24).

لقد كان الامام الهادي(عليه السلام) يقود الجماهير قيادة حقيقة وكان يستهوي على قلوب الناس ويقدم نفسه كقيادة شرعية للجماهير ودعا الناس الى نفسه واتبعه خلق كثير، ومن هذا المنطلق فقد ترك الامام ارث علمي واسع شمل مروياته العقائدية عن الرسول وال البيت عليهم السلام (اليوسف، 2004م، صفحة 19) .

عاصر الامام المهدي(عليه السلام) من الخلفاء العباسيين المعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر والمستعين والمعتز، اتخذ الامام الجامع النبوي مدرسة له واحتف به العلماء والفقهاء والرواة فكانوا ينهلون من نمير علومه التي استمدها من ابائه الذين اضائوا حياة الانسان بنور العلم والايمان وكان يمد الفقراء والمعوزين بما يحتاجونه، ويواسي عامة الناس في السراء والضراء ويعود مرضاهم ويتفق اليتامى والارامل ولم يبقى لونا من الوان الخير والمعروف الا اسداه عليهم واخلصوا له كاعظم ما يكون الإخلاص والتفت حول قلوبهم ومشاعرهم واقام في أعماق نفوسهم (القرشي، حياة الامام علي الهادي (دراسة وتحليل)، 1988م، صفحة 234).

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.781

الفترة الثانية (سامراء):

عاش الامام الهادي (عليه السلام) عشرين سنة وتسعة اشهر في سامراء التي سياتي الحديث عنها وعن تسميتها في المحور التالي، عند الاطلاع وقراءة المصادر التاريخية في مختلف الأزمنة والامكنة في مجال التاريخ الإسلامي وحتى الحديث والمعاصر نجد ان سياسة الخلفاء والسلاطين والقادة والامراء عندما يشعرون بخطر شخصية بغض النظر عن اتجاهها سواء كان ميولها دينية او سياسية او ان لها اتباع ويشكل خطر هو واتباعه على الدولة فانه يعمدون الى سياسة هي ليست بالجديدة في الوقت الحالي انما اجراء متبع للحد من نشاطهم او ابقائهم تحت انظار السلطة وربما تصل في بعض الأحيان الى التدخل العسكري ومع ذلك عمدت الدولة في بعض الأوقات الاغتيال عن طريق دس السم في الطعام او عن طريق فرض الإقامة الجبرية واستقدمهم من مناطقهم واسكانهم في مناطق تخضع لسلطة الدولة، والسبب يكمن وراء ذلك كون السلطات تتخوف من ان يكبر نشاط هذه الشخصيات ويصبح لها مكانة بين عامة الناس وبالتالي تنافس قوة الدولة او يصبح ان تفقد الدولة قوتها وسلطانها وهذا ما حصل مع الامام الهادي (عليه السلام) عندما استقدمتهم السطات العباسية من المدينة الى سامراء وفرض الإقامة الجبرية عليه ويمكن تلخيص أسباب استقدامهم الى:

1. التفاف الجماهير حول الامام مما يشكل خطرا على الدولة .
2. ورود الأموال الطائلة الى الامام من مختلف انحاء العالم الإسلامي ولايؤمن ان يشتري بها سلاح ومواجهة الدولة العباسية.
3. انه لايؤمن ان يقوم بثورة عارمة للاطاحة بالحكومة العباسية (القرشي، حياة الامام علي الهادي (دراسة وتحليل)، 1988م، صفحة 243) .

فضلا عما تقدم ذكره فان الأجواء والأوضاع بشكل عام في تلك الفترة الزمنية كانت غير مستقرة في جميع الأراضي الإسلامية التي كانت تخضع للسلطة العباسية منها تدخل الاتراك في السلطة وثورات العلويين والحركات الاموية وغيرها التي كانت مستمرة في المغرب والاندلس.

ان الامام الهادي (عليه السلام) استطاع بفضل تربيته ونشاته وتوليه الامامة بعد ابيه ولجوء عامة الناس ومحبيه واتباع اهل البيت والرجوع اليه في اغلب المسائل العقائدية والدينية والدنوية حيث كان مثالا يهتدى به.

واكره الامام على مغادرة المدينة والشخوص الى سامراء وقد صحبه في سفره افراد عائلته وقام يحيى بن الاكثم بنفسه بخدمة الامام وقد اعجب بهديه وورعه وتقواه ولما فرضت عليه الإقامة الجبرية اشترى دارا من دليل بن يعقوب النصراني فسكنها مع افراد عائلته واقام فيها حتى توفي ودفن فيها (البغدادي ا.، 2002م، صفحة 518/13).

استشهاده:

استشهد الامام الهادي (عليه السلام) عام (254هـ/875م) (الشيباني، 1997م، صفحة 251/6) ،وقد اكمل الأربعين سنة من عمره ، استشهد مسموما ودفن بسر من راى في داره (الطبري، دلائل الامامة، 1949م، صفحة 216) ، والتي أصبحت اقدس موضع وانسحبت تلك القدسية الى هذه المدينة فبنيت حول تلك الدار دور الأهالي ومتاجرهم وشقت اليها الطرق ليعيش الناس ببركتها وجوارها وليكونوا كالافلاك الدائرة حول النجم المتلالئ بعد ان اضمحل دور سامراء كعاصمة لبني العباس.

الامام الحسن العسكري:

نسبه وولادته:

الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ويلتقي نسبه مع نسب الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) عند جده عبدالمطلب (الطبري، دلائل الامامة، 1949م، صفحة 223)، (البغدادي ا.، 2002م، صفحة 353/8) ولد في المدينة المنورة وهو الأقرب الى الصحة لان والده الامام الهادي عندما قدم الى سامراء كانت معه عائلته ولد عام 232هـ وقيل عام 233هـ وبقي مع والده ثلاث وعشرين سنة شهد خلافة المعتز والواثق والمعتمد (الطبري، دلائل الامامة، 1949م، صفحة 223).

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.781

اما والده والدته واخوته فقد تم ذكرهم في نسب والده ام زوجته فهي ام ولد يقال لها نرجس وقيل سوسن (الشامي، 1420هـ، صفحة 753) ويقال لها لها ريحانة ويقال لها صقيل وقيل مريم بنت زيد وسميت أيضا مليكة وقيل خمط ، ان تعدد الأسماء لتعدد المناسبات او المصالح وأسباب وحكم سياسية ودينية واجتماعية (الصافي، 2015م، الصفحات 2/219-220).

له من الأولاد واحد ولم يخلف سواه وهو الخلف القائم صاحب الزمان المنتظر لامر الله الامام أبو القاسم محمد المهدي الحجة المنتظر ويسمى القائم المنتظر صاحب الزمان والمسمى باسم رسول الله(ﷺ) (الطبري، دلائل الامامة، 1949م، صفحة 222).

القابه:

تقلد الامام الحسن العسكري (عليه السلام) العديد من الألقاب شأنه شأن والده الامام علي الهادي(عليه السلام) والائمة المعصومين واهل البيت عليهم السلام، (ذكورا واناثا) فهو ورث الامامة من والده قبل وفاته وهي تركة ومسؤولية كبيرة ليست بالسهلة او الهينة بحكم انه اصبح مقصدا لاتباع اهل البيت عليهم السلام في تلك الفترة وبحكم المسوؤلية الثقيلة والمكانة الاجتماعية فقد تقلد العديد من الألقاب ، منها كانت مشابه لما منح لوالده الامام علي الهادي (عليه السلام) ، ومنها كانت تختلف عنه اما دينية وبعضها دنيوية وقسم منها اجتماعية واخرها الصفة الغالبة للدولة في تلك الفترة وهي عسكرة المجتمع في سامراء ومن هذه الألقاب(الصامت، الهادي، الرفيق، المنتجب، الزكي، السراج المضيء، الشافي، المرضي، العسكري، ابن الرضا) حيث كان هو وابوه وجده يعرف كل منهم في زمانه بهذا اللقب (الطبري، دلائل الامامة، 1949م، صفحة 224) ، (اشوب، 1991م، صفحة 4/455) .

نشاته وحياته:

نشأ الامام في بيت الهداية ومركز الامامة والمرجعية العامة للمسلمين ذلك البيت الرفيع الذي اذهب عن اهله الرجس وطهرهم تطهيرا حيث اكدت البحوث التربوية ان للبيت اثر في تكوين سلوك الانسان وبناء شخصيته وان ما يشاهده في جو بيته من صور صحيحة او فاسدة تنطبع في أعماق نفسه وتظل ملازمة له طوال حياته وعلى ضوء ذلك فقد ظفر الامام أبو محمد (عليه السلام) باسمى صور التربية الرفيعة فقد تربى وترعرع في بيت زكاه الله واعلى ذكره ورفع شانه ذلك البيت الذي رفع كلمة الله عالية في الأرض وقدم القرابين الغالية في سبيل الإسلام(48) (القرشي، حياة الامام الحسن العسكري، 1988م، صفحة 21).

عاش مع والده ثلاثة وعشرون سنة (اشوب، 1991م، صفحة 4/455) ومن البديهي والمتعارف عليه كونه يحمل النسب الشريف ان يتلقى منه سواء عن طريق التأديب والتعليم المباشر العلوم الفقهية والعقائدية والدينية والدنيوية الاجتماعية والاقتصادية ، فضلا عن ذلك ان يتحلى بأخلاق اهل البيت عليهم السلام من حيث التسامح والطيب والكرم لكن ليس بالصورة التي كان عليه والده كانت بشكل اقل كون الحراسة المشددة عليه والحصار الذي فرض على اتباع اهل البيت حيث كانوا مراقبين في شتى بقاع الأرض ويعود ذلك لأسباب سياسية ودينية والنصوص على امامته كثيرة نذكر منها انه روى يحيى بن يسار القنبري قال أوصى أبو الحسن عليه السلام الى ابنه الحسن قبل وفاته بأربعة اشهر واشهدني على ذلك وجماعة من الموالي (الكليني، 2005م، صفحة 1/222).

وقد رافق والده في ترحيليه وابعاده من المدينة المنورة الى سامراء وعمره سنتان او اربع سنوات (القزويني، 2007م، صفحة 16)، وحمل معه الصفات والمثل العليا التي تحلى بها الامام ومنها الحلم فقد كان من احلم الناس واكظمهم للغيظ وقد قابل من اساء اليه بالعفو والصفح وقد عمدت الدولة العباسية الى اعتقاله وزجه في السجون وهو صابر ومحتسب وقد اوكل مره الى الله تعالى وكان ذلك من ايات حلمه (القرشي، حياة الامام الحسن العسكري، 1988م، صفحة 39) .

وعاصر الامام الحسن العسكري (عليه السلام) الأيام المتبقية من خلافة المعتز ثم الواثق والمعتمد، استشهد مسموما يوم الجمعة ليلة الثامن من ربيع الأول عام 260هـ ودفن بجانب ابيه في داره بسر من راى (الطبري، دلائل الامامة، 1949م، صفحة 223) .

المحور الثاني

موقع مدينة سامراء وتأسيس مدينة العسكر:

تقدم الذكر في البحث عن سيرة الامامين العسكريين عليهما السلام وانهم دفنوا في سامراء من هنا جاءت الضرورة في عرض موجز عن المدينة واسمائها قبل البدء بذكر اعمار المرقدين .

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.781

من الأمور الثابت والمتعارف عليها ان المواقع الجغرافية تبقى ثابتة لاتتغير مهما جرى عليها الزمان وان لكل اسم علم او موضع جغرافي اصل لغوي لاسمه او اشتقاقه قد يكون هذا الاسم هو اسم عربي صريح او يكون الاشتقاق من لغات مجاورة لهذا الموضع او المكان وهذا التداخل وعدم وجود راي واحد يرجع الى عدة عوامل:

1. الفترة الزمنية التي بصدد البحث عنها هي فترة قد مضى عليها الاف السنين وبالتالي فقدت المصادر الاصلية من اثار ونقوش او تعرضت لعمليات السرقة او جرى تحريفها.
2. التدوين التاريخي الإسلامي تم في فترة زمنية متاخرة في بداياته .
3. التداخل الحضاري والسياسي والتجاري وتغير القوى التي تسيطر على موضع جغرافي ما و بالتالي تغير الميول والاتجاهات، وكل قوى تاتي وتسيطر على الحكم تحاول ان تنسب اليها إنجازات وبناء وغيرها من الأمور وهذا ماهو موجود الى يومنا هذا .

ومن التزامات الباحث التاريخي الاكاديمي ان يعطي قدر الإمكان هذه الآراء ويثبت ماهو صحيح او قريب الى الصحة وان يكون له دور في تحليل المعلومات والاخذ بها وهذا ما سنعرضه في اشتقاق اسم مدينة سامراء والمراحل التي مرت بها .

تقع مدينة سامراء بين بغداد وتكريت على شرق دجلة وهي بلد على دجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخا يقال لها سر من راى فخففها الناس وقالوا سامراء (الحموي، 2008م، صفحة 10/3).

اهم اراء المؤرخين الجغرافيين حول تسمية مدينة سامراء:

1. سميت باسم زوراء بني العباس وان السكان اسموها العسكر قبل اكتمال بناءها وذكرت في كتب النصارى القديمة باسم (سر من راى) (اليعقوبي، 1421هـ، صفحة 69) .
2. ذكر صاحب كتاب العقد الفريد باسم (سامرا) نسبة الى سام بن نوح عليه السلام الذي بناها (الاندلسي ش.، 1402هـ، صفحة 280/7)
3. أشار المسعودي اليها في كتابه (التنبيه والاشراف) باسم سرى من راى وسامراء اثناء حديثه عن خلفاء بني العباس وبناء المعتصم لها (المسعودي، 1431هـ، الصفحات 309-319)، (الادريسي، 1409هـ، صفحة 658/2) ولم تذكر باسم ساميرا مثلما ذكر احد الباحثين انها ذكرت بهذا الاسم .
4. في كتاب معجم البلدان ذكرت بأسماء تحت اسم سامراء وذكرت باسم (سرى من راى) (سامراه) وان اسم المدينة يتكون من مقطعين (سا) و (مره) اللذان يعنيان باللغة الفارسية الموضع الذي يجب عليه الخراج ، وان اسم (سا) اسم الاتاوة (ومره) اسم العدد (الحموي، 2008م، صفحة 10/3).
5. ذكرت باسم (سامرا) بدون همزة في كتاب المسالك والممالك للاصطخري (الاصطخري، 2004م، صفحة 79) .
6. وفي إشارة أخرى ان لفظة سامرا هو اشتقاقها من لفظة (سر من راى) عند ازدهرت أيام العباسيين وعند ما أصابها التدهور في اعقاب عودة العاصمة الى بغداد ثم اطلق عليها لفظ ساء من راى عليها (الحموي، 2008م، الصفحات 10/3-11).
7. سميت سامراء وانها كانت عاصمة للخلافة العباسية بعد ما يقارب الخمسة قرون وهذا ما أكده الذهبي وعرضها أيضا باسم (سر من راى) (الذهبي، 1985م، صفحة 1279/1) .
8. وسميت أيضا بالعسكر عندما انتقل المعتصم اليها بعسكره لان بغداد ضاقت بهم ونادى الناس بالعسكر فسميت بذلك (اليعقوبي، 1421هـ، صفحة 65)، (الجوزي، 1992م، صفحة 65/11)، (البغدادي ص.، 1421هـ، صفحة 940/2) ان تسمية سامراء بالعسكر هي صفة لازمت المدينة لان عسكر جيش الخليفة المعتصم بالله كانوا من الاتراك وعندما نقل الحكم من بغداد الى سامراء ونزل فيها دارا امر عسكره بذلك أيضا (الحموي، 2008م، صفحة 11/3) فاصبحت السمة الغالبة عليها العسكر ولان الامامين على الهادي وابنه الحسن عندما نقلا من المدينة المنورة الى سامراء فرضت عليهم الإقامة الجبرية والحراسة من قبل عسكر جيش الخليفة المعتصم (القمي ا.، 2001م، صفحة 246) .

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.781

واوجز احد الباحثين حول اصل اسم التسمية (سر من راى) وسامراء الى النتائج الاتية:

1. ذكرت بعض المصادر التاريخية على اسمها المرتبط فقط باتخاذها عاصمة لايتميز بالدقة العلمية لكون المنطقة التي تضمها كانت مؤهلة بالمستعمرات السكانية والمستوطنات البشرية والتي كشفت اثارها مطلع القرن العشرين.

2. اشارت كافة المصادر الى التسمية اعتمادا على ماهو متداول بين السكان والذي كان يتغير وفقا للحالة السائدة في وقتها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا بدليل ذكر الشعراء ومنهم البحتري.

اخليت منه البذ(قرية) وهي قراره ونصبته على بسامراء

وقوله:

وارى المطايا لاقصور بها عن ليل سامراء تذرعـــه

3. ان اعتماد تسمية (سر من راى) طبقا لما نقش على المسكوكات كاسم للعاصمة العباسية وذكر التسمية بما يزيد عن ستة (الفاظ) من حيث حركات الحروف ثم تسميتها بساء من راى لاحقا يتيح إمكانية التقرير بوجود الأصول القديمة للتسمية والتي تعود الى قرون سابقة للاشوريين والبابلين وان احتمالية اطلاقها من قبلهم واردة وذلك لحضارتهم الراقية وتعدد دولهم وسيطرتهم على هذه المنطقة وشروعهم بالاعمار والبناء ممثلا بمشاريع الري العملاقة النهروان القديم والنهر المجهول (الاسحاقي) القديم (السامرائي م.، 2014، الصفحات 25-26) .

من الناحية اللغوية فذكرها ابن منظور في كتابه لسان العرب بعدة لغات (سر من راى ، وسَر من راى ، وساء من راى ، وسامرا ، وسَر من راء، وسرمرا) وأضاف انه ثقل على الناس سر من راى فغيروه الى عكسه فقالوا سامرى ومنهم من قال سامراء فانه اخر همزة راى فجعلها بعد الالف فصار ساء من راء ثم ادغمت النون في الراء (منظور، 1414هـ، صفحة 303/14) .

وأورد احد المؤرخين في تخريج اسم سامراء فيذكر "سامراء اسم ارامي وهي في اصله مقصور كسائر الأسماء الارامية بالعراق مثل (كربلا، حروا، باعقوبا) وقد مد العرب كثيرا من هذه الأسماء الارامية المقصورة في استعمالهم اياها" ،وأن اصل الاسم يرجع الى عهد الاشوريين والبابليين ومن الطبيعي ان يتعرض اللفظ للتحوير والتعديل بمرور الزمن وفي مختلف اللغات حتى استقر عند بناء المدينة في عهد المعتصم بالله الى سر من راى وسامرا. (عبدالباقي، 1989م، صفحة 63)

بناء المدينة

من البديهي ان أي عمل يتخذه الخليفة او الحاكم سواء كان عمل حضاري او سياسي لابد له من أسباب او دوافع دفعته الى هذا العمل وهو ما حصل مع مدينة سامراء اذ كانت هناك دوافع دفعت الخليفة المعتصم لبناء هذه المدينة ونقل العاصمة اليها ومن اهم هذه الأسباب:

1. وجود الجند الاتراك الماجورين في بغداد والذي خلق مشاكل عديدة هناك وان أهلها كرهوهم وتاذوا من جوارهم حيث كثر عددهم (الطبري، تاريخ الرسل والملوك ،تح محمد ابو افضل ابراهيم، 1967م، الصفحات 18/9-20)، (المسعودي، 1431هـ، صفحة 308) .

2. يمكن القول ان عامل المياه لعب دورا وأيضا طبيعة الأرض حيث تقع بغداد في موقع منخفض مقارنة بموضوع سامراء مما أدى الى فيضان بغداد مرات عديدة بسبب هطول الامطار وارتفاع منسوب نهر دجلة حيث كانت ارضها مرتفعة فتكون اقل تعرضا للفيضان (سوسة، 1948م، الصفحات 49-50).

3. أشار بعض المؤرخين ان مسالة خلق القران لعبت دورا في الانتقال من بغداد بسبب غضب العامة لما حصل بالائمة على يد المعتصم ومن قبله المأمون من تعذيب وتنكيل واهانة وكان على راسهم الامام احمد بن حنبل (اللهيبي، 2015م، صفحة 4).

4. قد يكون السبب وراء بناء المدينة هو للتمجيد وإبقاء اثر وانسابه اليه كصرح عمراني وهذا هو من سياسة الخلفاء والحكام على مر التاريخ ولغاية يومنا هذا.

لم يكن اختيار موضع المدينة محدد في ذهن الخليفة المعتصم قبل مغادرته بغداد حيث انتقل في اكثر من موضع فاختار الشماسية فضاقت عليه وكرهها لقربها من بغداد ومضى الى البردان عام 221هـ/836م واقام بالبردان واحضر المهندسين ولم يرض الموضع ثم اطلع على عدة مواضع منها (باحمشا) وقرية المطيرة واقام فيها ثم تحول عنها وانتقل الى (القاطول) (الحموي، 2008م، الصفحات 297/1-298) بقي فيها مدة لكنه تاذى فيها وتعذر البناء فيه وخرج يتجول بالمواضع فانتهى الى موضع (سر من را)

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.781

(اليعقوبي، 1421هـ، صفحة 56) ، ان هذا الموقع له ميزات استراتيجية أهمها وقوعها في مكان يحيط به المياه من كل اطرافه فتشكل هذه المياه سورا دفاعيا يحيط بالمدينة من كل أطرافها وهذا يؤمن الاتصال بالمدينة نهرا وشحن البضائع التجارية والأموال والمؤن اليها عن طريق النهر سواء اكان ذلك في شمال العراق او من جنوبه وتتضح أهمية هذا الموقع من الناحية العسكرية الاستراتيجية ان الفرس اتخذوها مركزا عسكريا باسم (حصن سومير) وهو الحصن الذي جاء ذكره بمناسبة تراجع الجيوش الرومانية بعد قتل جوليان سنة (363م) (سوسة، 1948م، الصفحات 54-56) .

تم البدء ببناء المدينة بشراء دير للنصارى كان في موضعها لأنه عندما اختار الخليفة الموضع وجد ديرا للنصارى فاحضر الخليفة (محمد بن عبد الملك الزيات وابن ابي داؤد وعمر بن فرج واحمد بن خالد المكنى بابي الوزير) وقال لهم اشتروا من أصحاب هذا الدير هذه الأرض وادفعوا ثمنها أربعة الاف دينار ثم احضر المهندسين وامرهم باختيار اصلح المواضع (اليعقوبي، 1421هـ، صفحة 57)، (الحموي، 2008م، صفحة 10/3)

ان تخطيط المدينة كان وفق نظام هندسي مما لا شك فيه حيث كانت الطرق الرئيسية والفرعية تمتد في خطوط مستقيمة وبدا العمران في الجانب الشرقي من المدينة لما تمتاز به ارض هذا الجانب من مميزات ثم تفرغ باعمار الجانب الغربي وكانت مياه الشرب تحمل اليهم من دجلة على البغال والابل لان الابار بعيدة لارتفاع الأرض وماءها مالح غير مستساغ مما تعذر انشاء البساتين والمزارع بنطاق واسع يتفق مع سعة المدينة ، ولهذا ادعت الحاجة الى تعمير الضفة المقابلة (الغربية من نهر دجلة وعقد جسر يصل بين الجانبين وأقيم هذا الجسر في مركز المدينة تقريبا ، ان بناء مدينة سامراء قد اجتاز اكثر من مرحلة في تاريخ عمرنها (مرحلة المعتصم 218/227هـ-833-842م) و الواثق (227-232هـ-747-844) والتوسعات الأخرى في عهد المتوكل (232-247هـ/ 847-861م) (الشافعي، 1982م، صفحة 25) **ومر البناء بمرحلتين:**

المرحلة الأولى : ابتدأها المعتصم في سنة (221هـ/836م) حيث اختط المدينة الجديدة وعمر العمارات ونصب الدواليب على الأنهار وحمل النخيل والغروس من سائر البلدان .

المرحلة الثانية : شملت التوسعات في زمن الخليفة المتوكل حيث توسعت المدينة وبنى المتوكل مدينته الجديدة التي سميت بالمتوكليه سنة (245هـ/859م) (سوسة، 1948م، الصفحات 57 -144).

المحور الثالث

نشأة المرقد وتطوره العمراني

أولا: تعريف المرقد

من البديهي انه لكل مفردة في اللغة العربية اصل لغوي والاشتقاق الذي جاءت من الكلمة لان المفردة الواحدة تعطي اكثر من معنى خاصة اذا اضيف لها حرف او (ال) التعريف وربما أضيفت لها حركة مثل الضمة او الفتحة او التنوين لهذا كان من البديهي إعطاء الأصل اللغوي لكلمة المرقد وماذا تعني .

الأصل اللغوي للمرقد هو الرقد ، والرقاد النوم، والرقدة النومة والفرق بين الرقود والرقاد ، ان الرقود هو النوم بالليل والرقاد النوم بالنهار ومنه قوله تعالى ((ياولينا من بعثنا من مرقدنا)) سورة ياسين،الاية 52، يعني بها قبورهم التي يعتقدون في الدار الدنيا انهم لايبعثون منها (الدمشقي، 2008م، صفحة 21/4)، ويحتمل ان يكون المرقد موضعا وهو القبر والنوم اخر الموت، ورقد يرقد رقدا وروقودا ورقادا : نام وقوم رقود أي رقد والمرقد بالفتح المضجع وارتده انامه والرقود والمرقدى: الدائم الرقام وارقد بالمكان اقام به (منظور، 1414هـ، صفحة 183/3) ، (الزبيدي، 2001م، صفحة 4016/8) .

واستنادا الى ما يقدم يمكن تحليل او تفسير كلمة المرقد انها تشير الى القبر وبنفس المعنى بالإضافة يمكن القول ان كلمة المرقد او الرقود هو النوم الطويل اشبه بالموت يضاف عليها يمكن القول هي إقامة الانسان في القبر بعد الموت قبل البعث الى الحساب وبدليل إشارة المعاجم اللغوية الى كذلك ارقد الرجل بارض كذا بمعنى اذا قام بها (الازهري، 2001م، صفحة 45/9) .

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.781

تقدم الذكر في البحث عندما توفي الاماميين العسكريين (عليهما السلام) فانه دفنا في الدار التي كانوا يسكنون بهما ان عملتي الدفن هاتين كانت النواة الأولى لتكون العتبة العسكرية المقدسة لانهم دفنوا في نفس الدار التي كانوا يقطنون بها والتي أصبحت مزارا فيما بعد قبل ان تحدث عمليات الهدم والبناء والتوسعة العمرانية والاضافات ويتحول الى مسجد تحيط الاروقة والصحن والسور وأشارت المصادر التاريخية ان العتبة العسكرية المقدسة لم تكن تضم فقط مرقدي الاماميين انما توسعت حيث دفنت السيدة نرجس والدة الامام المهدي خلف قبر الامامين بمسافة قليلة حيث ذكر البغدادي انه اشترى دارا من دليل بن يعقوب النصراني وتوفي فيها فلما توفي دفن في وسط داره ثم دفن بجنبه الامام الحسن العسكري ثم نرجس ثم حكيمة ثم الجدة ام الامام الحسن العسكري (عليه السلام) ثم الحسين بن علي الهادي (السامرائي ع.، 1962م، صفحة 75) .

سكن سامراء ثمانية خلفاء المعتصم ، الواثق، المتوكل، المنتصر، المستعين، المعتز، المهتدي، المعتمد، وهجرت عام 256هـ/889م ولم يتبقى شيء عامر في سامراء سوى محلة العسكر حيث انتقلت العاصمة الى بغداد مرة ثانية وعم الخراب فيها وأصبحت الاتراك يتحكمون في مقاليد الحكم.

مرت عمارة المرقدين بعدة مراحل وسوف يتم ذكر كل مرحلة بشكل منفرد حسب السنوات:

المرحلة الأولى عام 328هـ :

حدثت العمارة الأولى في زمن الخليفة العباسي المعتضد ولم تكن هذه العمارة بالواسعة سوى الإضافات على القبر والتي كانت بسيطة حيث ان القبر قد جصص وبقيت الدار على حالتها الاصلية الى سنة 328هـ وكان في الدار خدم مؤقتون يراجعون القبر الشريف عند مجيء الزائرين حيث ان سامراء هجرت ولم يستقم غير الجامع الكبير بالقرب من معسكرات الجيش وفيها يقول الشاعر:

وكانت القبور وسط الدار ... وقيم منهم لها يـــــــداري
حتى اذاما انتفضت سامرا ... وارتحل الاهلون عنها قسرا
تخلفت محـــــــلة لاتذكر ... فيها قبور الدار وهي العسكر
وكانت النـــواب في بغداد ... توعز للزاوار بالـــــــــتردد
حتى مضـى اخرهم تعيين ... في سنة الثمان والـــعشرين
بعد ثلاث من مـئات تدرى ... وكانت الغيبة وهي الكـبرى (السامرائي ع.، 1962م، صفحة 75)

وكان هنالك شباك وهو اول منفذ يطل منه الزائرون على القبور الشريفة في الدار وكان هنالك متطوعون وبعض الافراد ينظمون القوافل في المناسبات ويرافقون الزوار الى سامراء ثم يعودون بهم الى بغداد ،ويبدو ان الاعمار الأول من قبل السلطات العباسية كانت بدائية ولم تكن بالمستوى المطلوب لعدة اعتبارات ربما كانت بسبب ضعف السلطة المركزية في بغداد لقوة الاتراك وظهور الامارات الانفصالية ومنها ان الاعمار او الاهتمام جاء لغض النظر لتصوير صورة الخليفة العباسي المعتضد بالله وإظهار للعامة ان موقفه اتجاه اهل البيت إيجابي وليس سلبي عكس الذين سبقوه عندما عادوا اهل البيت عليهم السلام.

المرحلة الثانية (332هـ/944-945م): حدثت العمارة الثانية في عهد ناصر الدولة الحمدانية مؤسسة الامارة الحمدانية وشقيقهُ سيف الدولة الحمداني في حلب كانت تلك العمارة البداية الأولى للمرقدين حيث بنى قبة على القبر الشريف وجعل للحضرة سورا وجلل الضريح بستور وبني حول الدار الشريفة دورا للسكن وأشار اليها صاحب كتاب وشائح السراء بقوله:

ثم ابتدت ضخم البنـــيان ... لناصر الدولة من حمـــــدان
غداة حل سامراء وانـبرى ... يحارب المعز عند عكـــــيرا
فشيد الدار وشيد الجدث ... خوفا عليها في الهياج من حدث
وكلل الضريح بالســـــتور ... وحاط سر من راى بـــسور
في ثلث الف الهجرة المختارة ... فارخوا (ابهجها عمارة) (السامرائي ع.، 1962م، صفحة 76)

افتقدت المعلومات عن اعمار المرقدين في تلك الفترة الزمنية لعدة اعتبارات لقلة الكتابة عنها والتركيز على الاحداث السياسية او بتوجيه من السلطات لتاريخ وتوثيق بعض الاحداث التاريخية والعمرانية وعدم الكتابة عن جوانب أخرى، استند الكتاب والمؤرخون عن اعمار المرقدين الى الابيات الشعرية التي كتبت بحقهما مثلما ذكرنا من خلال ما تقدم حيث ترجم السماوي صاحب كتاب وشائح

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.781

السراء الى تلك العمارات وحتى التي سوف نذكرها فيما بعد فانها استمدت من الابيات الشعرية وهي الأخيرة تعتبر مصدرا مهما للاستفادة منها ويبدو انها طريقة جديدة اتبعت في الفترة العباسية ترجمة الاعمار والاهتمام بعيدا عن انظار السلطات العباسية.

المرحلة الثالثة 337هـ/ 949م

يعتبر هذا الاعمار هو استكمال للاعمار السابق الذي قام به ناصر الدولة الحمداني باضافات على المرقدين حيث عمل معز الدولة البويهي عندما دخل سامراء بعمل اول عمارة بارزة على شكل مزار عمل على تغير في البناء حيث أسس الدعائم وعمر القبة التي على الضريحين وسرداب الدار واقام على القبرين صندوقا خشبيا وملأ حوض الدار بالتراب بعد ان صارت كالبئر لكثرة ما اخذ الناس من ترابه للبركة وذلك لان الامام العسكري (عليه السلام) كان يتؤضا به أحيانا وجد بناء صحن الدار وسوره وانفق في ذلك امولا جزيلة كما رتب معز الدولة للروضة والقائمين عليها والكتاب مرتبات شهرية ليتعاهدوها وزودوها بالخدمات اللازمة يمكن الاستدلال لهذه العمارة من خلال الابيات الشعرية:

اتى معزها فشـــــادا واسس الدعائم الشدادا
وعمر القبة والسردابا ورتب القوام والحجابا
ورفع الضريح بالاخشاب وملأ الحوض من التراب
وذاك ان العسكري كانا يجري وضوءه به احينا
وجدد الصحن لهم وسوره وطرز البناء به وطوره
مواصلا عمارة الحمداني بعد المصالحات والتداني
وبعد ما قد ملك المطيعا فارخوا (سد البنا الوسيعا) (السامرائي ع.، 1962م، صفحة 77)

وكان هناك اعمار ثاني في زمن الدولة البويهية في عهد عضد الدولة البويهي حيث عمر الروضة البهية بالاخشاب الساجية ووسع الصحن الشريف وبنا سور حول الحضرة المطهرة وستر الضريح بالديباج وبنى الاروقة وذلك عام 368هـ وأشار اليها السماوي أيضا في كتابه وشائح السراء:

ثم اتاها ابن أخيه العضد وجاد للبناء فيما يجد
فسيج الروض بخير ساج وستر الضريح بالديباج
وعمر الاروقة المعظمة ورسع الصحن لها ونظمه
وشيد السور من الحذار على الذين جاوروا الدار
وذلك في الثمان والستينا بعد ثلاث منه ستينا
فازدهر التشييد والبنيان بها فارخوا (بدا عمران) (السامرائي ع.، 1962م، صفحة 78)

ولابد من الوقوف حول أسباب اهتمام البويهيين بالمرقدين وتعميرهما بشكل قد يكون الأكبر في تلك الفترة حسب ما ورد في المصادر والكتب وما تناقله المحدثين فان ذلك يعود الى:

1. ضعف الخلافة العباسية وظهور وزراء ال بويه حيث كان عاملا مشجعا لانتشار مذهب التشيع وتقويته مثلما ماذكر الطباطبائي (الطباطبائي، 1991م، صفحة 67)
2. اعلن البويهيين المأتم الحسيني مؤسسة رسمية مما اعتبره البعض اعلان عن المذهب الشيعي كمذهب رسمي حيث اعلن عن هذه المؤسسة عام 352هـ (الشهرستاني، 2003م، صفحة 147/1) .
3. كانت العلاقة جيدة بين افراد الدولة البويهية وزعماء ورجال الدين الشيعة واتباع اهل البيت حيث كان يكرمهم ويقدرون نزلهم ويجلون لهم كل الاحترام.

يمكن التوصل الى راي مهم في سبب ازدهار المرقدين ومن خلال الاطلاع على الكتب التاريخية التي اشارت ان الاعمار في تلك الفترة لم يكن فقط على المرقدين العسكريين في سامراء انما كان الاهتمام مثله في كربلاء والنجف والكاظمية أيضا هذا الراي يكمن في حب البويهيين لأهل البيت وابتاعهم واعطائهم مجال من الحرية في ممارسة التعبير عن حبهم لهم وعن إعطاء المجال في ممارسة الشعائر وإقامة المأتم الحسيني والنياح والاحتفال بيوم الغدير وان تكون سياستهم مغايرة لسياسة الدولة العباسية ان يكونوا في نظر

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.781

عامة الناس المخلصين لأهل البيت وان يكونوا قاعدة جماهيرية ضد السلطة العباسية في سنة (445هـ/1053م) زمن الأمير وهو من ممالك بني بويه عندما ترك بغداد وحل بتكريت حيث قام بعمارة عالية على قبر الامامين العسكريين وعمل صندوق الضريح من خشب الساج وحلى قواعده بسرحان من الذهب وأشار الى ذلك صاحب كتاب وشائح السراء بقوله:

ثم اتى الأمير رســــــــــلان — اذ عاف بغداد ومن قد كانوا
وحل تركيت وحلى القائمـــــــا — من الخلاف قاعدا وقائمـــا
مغاضبا من اعتداء الهمـــــــج — على مقابر الهداة الحجـج
فعمر القبة والضريـــــــــــحا — وبذل النقد بها صريحـــا
وعمل الصندوق من ساج الخشب — وجعل الرمان فيها من ذهب
وذاك في خمس واربعـــــــينا — من بعد اربع من المئينا
فطاب بالاعلاء والاعـــــــلان — وارخوا علا (بارسلان) (السامرائي ع.، 1962م، صفحة 80)

كما أشار احد المؤرخين الى ذلك "فلما افرغ من مهمات اموره توجه الى زيارة امير المؤمنين وابي عبدالله الحسين(عليه السلام) وامر بحفر النهر من الفرات الى كربلاء وامر بعمارة عالية على قبر الامامين العسكريين (عليهما السلام) في سامراء" (المحلائي، 2005م) .

في عام 495هـ/1102م حدثت ترميمات في عهد السلاجقة أيضا بزمن الملك بركيا بن ملك شاه بن الب أرسلان بن داؤد بن ميكائيل بن سلجوق ركن الدين رابع سلاطين السلاجقة حيث وزيره مجد الدولة باجراء إصلاحات على مرقد الامامين العسكريين عليهما السلام حيث اعيد بناء السور الخاص بالمرقد الشريف وتجديد جميع أبواب الروضة العسكرية من اغلى واجود أنواع الخشب وترميم القبة والرواق (المحلائي، 2005م، صفحة 379/1) وأشار أيضا اليها السماوي في كتابه الوشائح:

ثم اتاها الركن (بركياروت) — ومطلع السعد من ال سلجوق
فجدد الأبواب في اغلى خشب — وسيج الروض وحاد بالنشب
ورمم القبة والـــــــــرواقا — والصحن والدار بما اطاقا
ومد في الاعمـــــــار فيه — على يد الوزير مجد الدولة
في الخمس والتسعين حيث اتبعا — من هجرة الهادي المئات الاربعا
اذ جاء بغداد ونال المكنة — فارخوا (المجد اقام ركنه) (السامرائي ع.، 1962م، صفحة 82)

الذي تقدم ذكره يشير الى اثبات ما توصل اليه الباحث من تحليل حول تعليل اهتمام البويهيين بمراقد الائمة في العراق والاهتمام بهم حيث جرت اربع اعمارات في زمانهم.

المرحلة الرابعة

دخل عام 606هـ وحدث الاعمار في عهد الخليفة العباسي الناصر لدين الله حيث عمرت القبة فوق الضريحين وتزيين الروضة الشريفة من الداخل وبناء مئذنتين وتجديد بناء سرداب دار الامام وكتابة أسماء الائمة الاثني عشر مع النبي (صلى الله عليه وآله) واله وابنته الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام) على باب خشبي داخله في شباك ووضعه على صفة (سقيفة) في اخر السرداب وأشار الى هذا الاعمار المؤرخ احمد سوسة الى جانب هذين الضريحين يشاهد سرداب غيبة صاحب الزمان الامام الثاني عشر المنتظر وهذا السرداب معروف باسم غيبة المهدي وفيه باب خشبي جميل من عهد الخليفة العباسي احمد الناصر لدين الله (606هـ/1209م) وقد مضى على صنعه اكثر من سبعة قرون وأشار اليها في الشعر صاحب كتاب وشائح السراء:

ثم اتاها الناصر العباســـي — بفيض جود وضرام باســـــي
فعمر القبة والمآذنـــــــا — وزاد في تشييدها المحاســـنا
وزين الروض بما قد ابتهج — وعقد السرداب في صنع الازج
فنظروا ماقد زمن في الدار — وارخوا (صبح سعد الناصر) (السامرائي ع.، 1962م، صفحة 83)

وأخيرا فان الاعمار الأخير عام 640هـ/ 1243م الذي عند نهايته يتوقف البحث فانه جاء بعد الحريق الذي جار على المرقدين حيث شب حريق داخل الروضة فأتى الحريق على الفراش واحترق الصندوقان الذين اهداهما البساسيري فامر المستنصر بالله العباسي

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.781

بصندوقين من اساج كما اوعز بعمارة الروضة والسياج المحيط بالضريح وأشار اليها ابن الفوطي في ((سنة أربعين وستمائة وقع حريق في مشهد سر من راى فاتى على ضريحي علي الهادي والحسن العسكري فتقدم الخليفة المستنصر بالله بعمارة المشهد المقدس وللضريحين الشريفين واعادتهما الى اجمل حالاتهما وكان الضريحين مما امر بعملها (اراسلان البساسيري) الذي خرج على الخليفة القائم بامر الله فاراد الله تعالى ان ينزهما من منة البساسيري فجعل النار سببا لإزالة اسمه)) (الفوطي، 2003م، صفحة 125) .

وهذين الاعمارين كانا من قبل الدولة العباسية ربما اتبع الخلفاء العباسيين في ذلك الوقت سياسة مغايرة عن من سبقهم تجاه اهل بالبيت ومحاولة التقرب منهم وتجميل صورة الدولة العباسية الجدير بالذكر لم يكن هذا الاعمار الأخير انما استمر الاعمار على الروضة والصحن الشريف ولازال الى يومنا هذا .

نتائج البحث:

1- تلقب الامامين بأكثر من لقب وهذا يدل على الصفات والخصال التي حملوها وتميزوا بها.

2- انقسمت حياة الامام الهادي بين فترتين الأولى في المدينة المنورة والثانية في سامراء.

3- كان لسامراء عدة تسميات واختلف المؤرخون في التسمية فمنهم من سماها سرَ من رأى او ساء من رأى.

4- لم يكن موضع مدينة سامراء هو الموضع الأول والنهائي لبناء المدينة انما كان قبله عدة مواضع الى ان تم اختيار الموضع النهائي.

5- مرت اعمارات المرقد بمراحل متعددة كانت مستمرة ومنها منقطعة حسب طبيعة حكم الخليفة في الدولة العباسية.

المصادر:

ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري. (2004م). المسالك والممالك. بيروت: دار صادر.

ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري. (2004م). *المسالك والممالك*. بيروت: دار صادر.

ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبدالكريم عبد الواحد الشيباني. (1997م). *الكامل في التاريخ،تح:عمر عبدالسلام التدمري*. بيروت: دار الكتاب العربي.

ابو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي. (1431ه). *التنبيه والاشراف ،تح: عبدالله اسماعيل الصاوي*. القاهرة: دار الصاوي.

ابو القاسم الخزعلي. (1419ه). *موسوعة الامام العسكري*. قم: مؤسسة ولي العصر .

ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد البغدادي. (2002م). *تاريخ بغداد،تح:بشار عواد معروف*. بيروت: دار الغرب الاسلامي.

ابو جعفر محمد بن جرير الطبري. (1949م). *دلائل الامامة*. النجف: المطبعة الحيدرية.

ابو جعفر محمد بن جرير الطبري. (1967م). *تاريخ الرسل والملوك ،تح محمد ابو افضل ابراهيم*. مصر : دار المعارف.

ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين الحراني. (د.ت). *تحف العقول عن ال الرسول،تح: حسين الاعلمي*. بيروت: مؤسسة الاعلمي.

ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي. (2001م). *علل الشرائح*. بيروت: دار المرتضى.

ابي القاسم علي بن محمد بن علي القمي. (2008م). *كفاية الاثر في النصوص على الائمة الاثني عشر*. الكويت: مركز نور الانوار.

ابي عبدالله احمد بن محمد بن عبدالله بن عياش الجوهري. (2008م). *مقتضب الاثر في النص على الائمة الاثني عشر،تح: قسم الدراسات الاسلامية*. ايران: مؤسسة البعثة.

ابي محمد بن علي احمد بن سعيد ابن حزم الاندلسي. (1962م). *جمهرة انساب العرب،تح :عبدالسلام محمد هارون*. مصر : دار المعارف.

احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب اليعقوبي. (1421ه). *البلدان*. بيروت: دار الكتب العلمية.

احمد سوسة. (1948م). *ري سامرا في عهد الخلافة العباسية*. بغداد: مطبعة المعارف.

احمد عبدالباقي. (1989م). *سامرا عاصمة الدولة العربية في عهد العباسيين*. بغداد: دار الشؤون الثقافية.

باقر شريف القرشي. (1988م). *حياة الامام الحسن العسكري*. بيروت: دار الاضواء.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.781

باقر شريف القرشي. (1988م). *حياة الامام علي الهادي (دراسة وتحليل)*. دار الكتاب الاسلامي: لبنان.

ثائر هادي العقيلي. (2009م). *الامام علي عليه السلام دراسة تاريخية*. البصرة: جامعة البصرة.

جعفر محمد بن علي ابن شهر اشوب. (1991م). *مناقب ال ابي طالب، تح: يوسف البقاعي*. بيروت: دار الاضواء.

جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي. (1992م). *المنتظم في تاريخ الامم والملوك*. بيروت: دار الكتب العليمة.

جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي. (1420ه). *الدر النظيم في مناقب الائمة الهاميم*. قم: مؤسسةالنشر الاسلامي.

حسين الموسوي الصافي. (2015م). *امهات المعصومين*. كربلاء: العتبة الحسينية المقدسة.

ذبيح الله المحلاتي. (2005م). *مأثر الكبراء في تاريخ سامراء*. النجف الاشرف: المكتبة الحيدرية.

رواية كبار المحدثين والمؤرخين للجهني. (1410هج). *تاريخ اهل البيت*. قم: مؤسسة ال البيت.

شرف الدين ابي محمد عمر بن شجاع محمد بن عبدالواحد الموصلي. (2003م). *النعيم المقيم لعترة النبأ العظيم ،تح: علي عاشور*. بيروت: مؤسسة الاعلمي.

شمس الدين الذهبي. (1985م). *سير اعلام النبلاء،تح: شعيب الارناؤوط*. بيروت: مؤسسة الرسالة.

شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت الحموي. (2008م). *معجم البلدان،تح: محمد عبدالرحمن المرعشلي*. بيروت: دار احياء التراث العربي.

شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي. (1402ه). *العقد الفريد*. بيروت: دار الكتب العلمية.

شهاب الدين احمد بن محمد بن عبدربه الاندلسي. (1402ه). *العقد الفريد*. بيروت: دار الكتب العلمية.

صالح الشهرستاني. (2003م). *تاريخ النياحة على الامام الشهيد الحسين بن عليهما السلام ،تح:نبيل رضوان علوان*. قم: مؤسسة انصاريان.

صفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي. (1421ه). *مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تح: علي محمد البجاري*. بيروت: دار الجيل.

عبدالرزاق شاكر البدري الشافعي السامرائي. (1962م). *سيرة الامام العاشر علي الهادي*. النجف : مطبعة الاداب.

عبدالله احمد اليوسف. (2004م). *الامام علي الهادي قراءة تحليلة لسيرة الفكرية والسياسية في حياة الامام الهادي*. طهران: دار البصائر.

علي حمود العبادي. (2013م). *علم الامام*. النجف: مؤسسة الامام الجواد.

عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي. (2008م). *تفسير بن كثير*. دمشق: مؤسسة الرسالة.

فريد محمود الشافعي. (1982م). *العمارة العربية الاسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها*. الرياض: جامعة الملك سعود.

كمال الدين ابي الفضل عبدالرزاق ابن الفوطي. (2003م). *الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة*. دار الكتب العلمية: بيروت.

مجيد ملوك السامرائي. (2014). *سر من رأى العاصمة العربية الاسلامية* . تكريت: مطبعة جامعة تكريت.

محمد بن احمد الازهري. (2001م). *تهذيب اللغة ،تح: محمد عوض مرعب*. بيروت: دار احياء التراث العربي.

محمد بن احمد بن عميد الدين الحسيني النجفي. (1999م). *بحر الانساب ،تح: الشريف انس الحسيني*. المدينة المنورة: دار المجتبى.

محمد بن محمد بن عبدالله بن ادريس الادريسي. (1409ه). *نزهة المشتاق في اختراق الافاق*. بيروت: عالم الكتب.

محمد بن مكرم بن علي بن منظور. (1414ه). *لسان العرب*. بيروت: دار صادر.

محمد بن يعقوب الكليني. (2005م). *اصول الكافي*. بيروت: دار المرتضى.

محمد جواد الطبسي. (2004م). *حياة الامام الهادي*. بيروت: دار جواد الائمة.

محمد حسين الطباطبائي. (1991م). *الشيعة في الاسلام*. بيروت: بيت الكتاب.

محمد كاظم القزويني. (2007م). *الامام الهادي من المهد الى اللحد*. قم: دار الغدير.

محمد مرتضى الحسيني الزبيدي. (2001م). *تاج العروس من جواهر القاموس،تح:مجموعة محققين*. الكويت: وزارة الارشاد والانباء.

نجوى محمد اللهيبي. (2015م). *المنشات العامة في مدينة سامرا (221-279ه/836-1892م)*. المدينة المنورة: جامعة ام القرى.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.781

References

Abu Ishaq Ibrahim ibn Muhammad al-Farsi al-Istakhri. (2004). *The Roadsand Kingdoms*. Beirut: Dar Saader.

Abu Ishaq Ibrahim ibn Muhammad al-Farsi al-Istakhri. (2004). *The Roads and Kingdoms*. Beirut: Dar Saader.

Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Abdul Karim Abdul Wahid al-Shaybani. (1997). *The Complete History*, ed. Omar Abdul Salam al-Tadmori. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.

Abu al-Hasan Ali ibn al-Husayn ibn Ali al-Masudi. (1431 AH). *The Notification and the Supervision*, ed. Abdullah Ismail al-Sawi. Cairo: Dar al-Sawi.

Abu al-Qasim al-Khazzali. (1419 AH). *Encyclopedia of Imam al-Askari*. Qom: Foundation of the Age of the Imam.

Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit ibn Ahmad al-Baghdadi. (2002). *History of Baghdad*, ed. Bashar Awwad Ma'aruf. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.

Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir al-Tabari. (1949). *The Proofs of the Imamate*. Najaf: Al-Haidariya Press.

Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir al-Tabari. (1967). *History of the Prophets and Kings*, ed. Muhammad Abu Afzal Ibrahim. Cairo: Dar al-Ma'arif.

Abu Muhammad al-Hasan ibn Ali ibn al-Husayn al-Harrani. (no date). *Gifts of the Minds on the Prophetic Family*, ed. Hussein al-Alami. Beirut: Al- Alami Foundation.

Abu Ja'far Muhammad ibn Ali ibn al-Husayn ibn Musa al-Qummi. (2001). *The Reasons for the Rulings*. Beirut: Dar al-Murtada.

Abu al-Qasim Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Qummi. (2008). *The Sufficiency of the Texts on the Twelve Imams*. Kuwait: Noor al-Anwar Center.

Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Abdullah ibn Ayash al-Jawhari. (2008). *The Summary of the Texts on the Twelve Imams*, ed. Islamic Studies Department. Iran: Al-Ba'th Foundation.

Abu Muhammad ibn Ali Ahmad ibn Said ibn Hazm al-Andalusi. (1962). *The Collection of Arab Lineages*, ed. Abdul Salam Muhammad Haroun. Cairo: Dar al-Ma'arif.

Ahmad ibn Ishaq ibn Ja'far ibn Wahb al-Yaqoubi. (1421 AH). *The Towns*. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

Ahmad Sosa. (1948). *The History of Samarra in the Abbasid Caliphate*. Baghdad: Matba'at al-Ma'arif.

Ahmad Abdul-Baqi. (1989). *Samarra: The Capital of the Arab State in the Abbasid Era*. Baghdad: Dar al-Shu'un al-Thaqafiyya.

Baqir Sharif al-Qurashi. (1988). *The Life of Imam al-Hasan al-Askari*. Beirut: Dar al-Adhwaa.

Baqir Sharif al-Qurashi. (1988). *The Life of Imam Ali al-Hadi: Study and Analysis*. Dar al-Kitab al-Islami: Lebanon.

Thaer Hadi al-Aqili. (2009). *Imam Ali (A.S.): A Historical Study*. Basra: University of Basra.

Ja'far Muhammad ibn Ali ibn Sha'r Ashub. (1991). *The Virtues of the Ahl al- Tayeb*, ed. Yusuf al-Baqa'i. Beirut: Dar al-Adhwaa.

Jamal al-Din Abu al-Faraj Abdul Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi. (1992). *The Comprehensive History of Nations and Kings*. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

Jamal al-Din Yusuf ibn Hatim al-Shami. (1420 AH). *The Great Jewel in the Virtues of the Imams*. Qom: Islamic Publishing Foundation.

Hussein al-Mousawi al-Safi. (2015). *Mothers of the Infallible*. Karbala: Al- Atabia al-Husseiniyya al-Muqaddasa.

Zabihullah al-Mahlai. (2005). *The Achievements of the Great in the History of Samarra*. Najaf al-Ashraf: Al-Haidariya Library.

Narration of the Major Hadith Scholars and Historians by Al-Jahni. (1410 AH). *History of the Ahl al-Bayt*. Qom: Al-Ahl al-Bayt Foundation.

Sharaf al-Din Abu Muhammad Umar ibn Shuja' Muhammad ibn Abdul Wahid al-Mosuli. (2003). *The Everlasting Paradise of the Family of the Great Prophet*, ed. Ali Ashour. Beirut: Al-Alami Foundation.

Shams al-Din al-Dhahabi. (1985). *The Lives of Distinguished Men*, ed. Shu'ayb al-Arna'ut. Beirut: Al-Risala Foundation.

 DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.781

Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqout al-Hamawi. (2008). *Dictionary of Countries*, ed. Muhammad Abdul-Rahman al-Mar'ashli. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Abdul Rabeh al-Andalusi. (1402 AH). *The Unique Necklace*. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
Salah al-Shahrastani. (2003). *History of the Mourning for Imam al-Husayn (A.S.)*, ed. Nabil Rizwan Alwan. Qom: Ansarian Foundation.
Safi al-Din Abdul-Mu'min ibn Abdul-Haq al-Baghdadi. (1421 AH). *The Observations of the Names of Places and Regions*, ed. Ali Muhammad al- Bajari. Beirut: Dar al-Jil.
Abdul-Razzaq Shakir al-Badri al-Shafi'i al-Samarra'i. (1962). *The Biography of the Tenth Imam Ali al-Hadi*. Najaf: Matba'at al-Adab.
Abdullah Ahmad al-Yusuf. (2004). *Imam Ali al-Hadi: An Analytical Reading of His Intellectual and Political Life*. Tehran: Dar al-Basair.
Ali Hamoud al-Abadi. (2013). *The Knowledge of the Imam*. Najaf: Imam al- Jawad Foundation.
Imad al-Din Abu al-Fida Ismail ibn Umar ibn Kather al-Dimashqi. (2008). *Tafseer ibn Kathir*. Damascus: Al-Risala Foundation.
Fariid Mahmoud al-Shafi'i. (1982). *Islamic Arab Architecture: Its Past, Present, and Future*. Riyadh: King Saud University.
Kamal al-Din Abu al-Fadl Abdul-Razzaq ibn al-Fouti. (2003). *The Collective Events and Beneficial Experiences in the Seventh Century*. Beirut: Dar al- Kutub al-Ilmiyya.
Majid Malook al-Samarra'i. (2014). *Samarra: The Capital of the Arab Islamic State*. Tikrit: Tikrit University Press.
Muhammad ibn Ahmad al-Azhari. (2001). *The Refinement of the Language*, ed. Muhammad Awad Mur'ab. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
Muhammad ibn Ahmad ibn Amid al-Din al-Husseini al-Najafi. (1999). *The Sea of Lineages*, ed. Shereef Anas al-Husseini. Medina: Dar al-Mujtaba.
Muhammad ibn Muhammad ibn Abdullah ibn Idris al-Idrisi. (1409 AH). *The Journey of the One Who Seeks to Explore the Horizons*. Beirut: Al-Alam al-Kutub.
Muhammad ibn Makkarim ibn Ali ibn Manzur. (1414 AH). *The Tongue of the Arabs*. Beirut: Dar Saader.
Muhammad ibn Ya'qub al-Kulayni. (2005). *The Foundations of al-Kafi*. Beirut: Dar al-Murtada.
Muhammad Jawad al-Tabasi. (2004). *The Life of Imam al-Hadi*. Beirut: Dar Jawad al-A'imma.
Muhammad Hussein al-Tabatabai. (1991). *The Shi'a in Islam*. Beirut: Bayt al-K

 DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.781